مجلة كليّة التربية للعلوم الإنسانيّة

مجلة علمية فصلية محكمة تصدرها كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة ذي قار

المجلد الثالث عشر العدد الرابع2023

ISSN:2707-5672

هيأة التحرير

أ.د انعام قاسم خفيف
رئيس هيأة التحرير

ا.م.د احمد عبد الكاظم لجلاج
مدير التحرير

ت	الاسم	الجامعة	الاختصاص
1	أ.د. سعد علي زاير	جامعة بغداد	طرائق تدريس
2	أ.د. مصطفى لطيف عارف	جامعة ذي قار	اللغة العربية
3	أ.د. حيدر حسن اليعقوبي	جامعة كربلاء	علم النفس
4	أ.د. عماد ابراهيم داود	جامعة ذي قار	اللغة الانكليزية
5	أ.د. صلاح الدين احمد	جامعة عمان	علم النفس
6	أ.د. حسام الدين جاد الرب احمد	جامعة اسيوط	الجغرافية
7	أ.د. عثمان برهومي	جامعة صفاقس/تونس	التاريخ
8	أ.م.د. حيدر عبد الجليل عبد الحسين	جامعة ذي قار	التاريخ
9	أ.د. فاضل عبد الزهرة مزعل	جامعة البصرة	ارشاد تربوي
10	أ.م. انتصار سكر خيون	جامعة ذي قار	الجغرافية

الاشراف اللغوي
م.د اسعد رزاق يوسف اللغة االعربية
م.د حسن كاظم حسن اللغة الانجليزية

ادارة النظام الالكتروني: م.م محمد كاظم

الاخراج الفني: م. علي سلمان الشويلي

المحتويات

ت	اسم الباحث وعنوان البحث
1	الحضور الشعري والنقدي للمؤلف أ.د. عبد الكريم خضير عليوي السعيدي
2	مُسْتَوَى مَهَارَاتِ التَّحْلِيلِ النَّحْوِيِّ عِنْدَ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الخَامِسِ العِلمِيِّ أ.م.د: عبد الله جميل منخي الجابري
3	المرونة العقلية لدى طلبة الجامعة أ. د إنعام قاسم الصريفي نور محمد جابر
4	نسق الاسناد في أصول الكافي أ.د.حسين علي الدخيلي سارة علي لفتة
5	شخصية المكان في رواية أصوات من هناك لـ نعيم ال مسافر أ.د. أحمد حيال م.بيداء جبار الزيدي
6	الشخصيةُ في شعر جميل بثينة أ.م.د. حميد فرج عيسى
7	سياسة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيرنز تجاه القضية اليونانية تموز 1945- كانون الثاني 1947 ا ا.د. زمن حسن كريدي الغزي م.م تحسين شناوه شمخي جابر العبادي
8	البعد الاقتصادي لجرائم المخدرات في العراق دراسة جيوسياسية ماهر حيدر نعيم الجابري أ. د لطيف كامل كليوي
9	تمثلات الشخصية المأزومة في الرواية الديستوبية (الرواية العراقية انموذجاً) م. رشا قاسم فياض أ. د. كاظم فاخر حاجم
10	الحاجة الى التجاوز لدى رؤساء ومقرري الاقسام العلمية في جامعة ذي قار علا شمخي كريم أ.م.د عبد العباس غضيب شاطي
11	التقانات الحديثة ودورها في ادارة مياه بحيرات الاسماك للحد من تلوث الماء الارضي وتملح ترب بعض المقاطعات الزراعية في مركز قضاء المدائن باستعمال RS– GIS

أ.م.د علي مجيد ياسين	
اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية نحو التعلم الالكتروني م.م سجى عادل عبد العباس القره غولي م.م حسين صاحب ساهي	12
الآليات السردية للحدث العجائبي في كتاب (حكايات شعبية) لأحمد زياد محبك اختياراً أقسام ناصر حسن أ.د. ضياء غني العبودي	13
قوة الارادة لدى طلبة جامعة ذي قار زهراء حسين مجيد م.د عبد الخالق خضير عليوي	14
حكم التبني دراسة مقارنة بين الشريعة والقانون م.د. محمد هاشم عبد	15
فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874) أ.م.د. نرجس كريم خضير	16
نقد النقد المقارن في الدرس الأكاديمي العراقي تجربة عبد المطلب صالح أنموذجا م. د. جليل صاحب خليل الياسري	17
المقومات الجغرافية لصناعة طحن الحبوب في محافظة ذي قار د. صادق علي العبادي	18
تقنين مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بالبيئة العراقية م. م سيروان ولي على ا.د اسامة مصطفى فاروق ا.د بيريفان عبدالله المفتي	19
البيت السائر في أشعار الشواعر (كتب الحماسة اختياراً) م.د. حمزة صبيح عبد م.د. منتظر عبد الحسين محسن	20
براعة الاستهلال واستحضار المثل بين الأخطل والكميت (دراسة موازنة) م.د نوال مطشر جاسم	21

المقاربة النسقية السيميائية في النص الشعري قصيدة إلى (جميلة بوحيرد) لبدر شاكر السياب (اختياراً) د.حازم هاشم منخي	22
التفاؤل الاستعدادي لدى المدرسين والمدرسات إيمان محمد عذافه أ . د عبد الباري مايح الحمداني	23
الالتفات في شعر امينة العدوان دراسة تحليلية لينا عبدالحسن مشحوت المنهي وحيد كريمي‌راد مسعود باوان‌بوري	24
الأنماط الثيمية في المذكرات الاستشراقية وجبة المساء لأندريه ميكل اختيارا م. د. محمد جاسم محمد عباس الأسدي	25
Semantic Relational Structuring in Some Excerpts of Zelensky's Speeches on the Russian-Ukrainian War: A Semantic Analysis Assist. Prof. Dr. Ahmed Manea Hoshan,	26
A Syntactic Study of Iraqi EFL Postgraduate Students' Academic Writing Asst. Prof. Hasan Kadhim Hasan Ali Abed Al Kareem Hasson	27
The Effect of Gender on the Transitivity in William Golding's "The Inheritors" Raad Shakir Abdul-Hassan Zahraa Ali Maseer	28
Montage in Modern Novels: Sinan Antoon's The Book of Collateral Damage as a Sample Zeenat Abdulkadhim Mehdi Alkriti	29

فرانسوا جيزو وافكاره عن التاريخ المسيحي (1787-1874)

أ.م.د. نرجس كريم خضير
قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة ذي قار، ذي قار، العراق
dr.narjes.kareem.kudaer@utq.edu.iq

الكلمات المفتاحية: جيزو، المسيحية- فرنسا، الدين، الكنيسة

الملخص:-

كان جيزو مؤرخا فرنسيا وخطيبا ورجل دولة، شخصية متسيدة في السياسة الفرنسية، عكست تفسيراته التاريخية بشكل عام ارتباطه السياسي.

سعى من خلال كتاباته الى محاولة التطرق الى جوهر المسيحية باعتبارها هي الحل الانسب لكل المشاكل الطبيعية، لانها تملا الفراغ الذي خلفته بقية الانظمة او تركته في النفس البشرية، لانها قربت بين الله والانسان.

رأى جيزو انه لا يوجد نظام فلسفي يمكن ان يفعل للانسان ما فعلته المسيحية. لانها مهمة في منح الانسان الطاقة وحب الخير الذي يحتاج اليه، لانه بدون الدين وبدون مساعدة الله لا يمكن للانسان ان ينجح ابدا، او ان يصل الى القداسة والنقاء اللتين يجبا ان يكونا فيه، مؤكدا على اهمية المسيحية في ادانة العبودية وتحقيق التسامح الديني الذي فقدته الامه لسنوات عديدة.

JOURNAL OF THE COLLEGE OF EDUCATION FOR HUMANITIES, VOLUME 13, ISSUE 4, 2023
ISSN:2707-5672

مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ذي قار
المجلد (13) العدد (4) 2023

Francois Guizot and his ideas about Christian history

Narjes Kareem Kudaer

Department of History, College of Education for Humanities, Thi Qar University, Thi Qar, Iraq

Keywords: Guizot, Christianity, France, religion, the church

Abstract:-

Guizot was a French historian, orator, and statesman, a dominant figure in French politics, whose historical interpretations generally reflected his political engagement.

Through his writings, he sought to try to penetrate the essence of Christianity as it is the most appropriate solution to all natural problems, because it fills the void left by the rest of the systems or left in the human soul, because it brought God and man closer together.

Guizot saw that no philosophical system could do for man what Christianity did. Because it is important in giving a person the energy and love of goodness that he needs, because without religion and without God,s help, a person can never succeed, Or to achieve the holiness and purity that it should have, emphasizing the importance of Christianity in condemning slavery and achieving religious tolerance that the nation has lost for many years.

المقدمة:-

كان دور المثقفين في السياسة مهماً ليس فقط في مجال التاريخ الفكري, ولكن ايضا في مجال البحث التاريخي في جميع العصور.

يعد جيزو اكثر من مجرد سياسي بارز, فقد اثرى مجالات المعرفة من التاريخ, والقانون الدستوري وعلم التربية, وعلم الاجتماع والعلوم السياسية على غرار معاصرية من كتاب وفلاسفة. وكان يرى بأن التاريخ والسياسة وجهان لعملة واحدة, ومن خلال دراسة تاريخ الماضي الاجابة عن الاسئلة المتعلقة بفرنسا الحديثة, أذ كان يرى بأن التاريخ هو استمرار مباشر للسياسة.

لقد حاول من خلال كتاباته ايضاح وجهة نظرة حول المسيحية, وتفسير العلاقة بين الله والفرد موضحا انه لا يحق لاحد التدخل في تلك العلاقة , مؤكداً على ان الحقيقة متجسدة في المسيحية. وان الانسان من خلال الجانب غير العقلاني والحدسي من طبيعته يدرك الهة. منكرا على البعض محاولة الفصل بين الدين والاخلاق, وايجاد اساس عقلاني للتصرفات الاخلاقية .

قسم البحث الى محورين تطرق المحور الاول الى حياة جيزو ونشأته حتى وفاته. في حين تناول المحور الثاني المسيحية في فكر جيزو فضلا عن احتواء البحث على مقدمة وخاتمة وقائمة المصادر التي اعتمد عليها الباحث في رفد الموضوع بالمعلومات والحقائق يأتي في مقدمتها كتاب (Account of Christian history in the thought of Francois Guizot Benjamin Constant and Madam de Stael 1800-1833).

اولا:- حياته

ولد فرانسوا بيير غيوم جيزو(Francois Guizot) في مدينة نيم (Nimes)[1] الفرنسية في الرابع من تشرين الاول 1787, انتمى والديه الى عائلات بروتستانتية تعرضت الى الاضطهاد الديني, ولم تسجل ولادته الا في سجلات القس, لكن بعد شهرين من التاريخ سجل في السجلات المدنية[2].

كان والده معروفاً بدفاعه المستميت عن البروتستانت والثورة الفرنسية 1789, فقد شارك في الاجتماعات السياسية فكان خطيبا فذاً, وهنا تأثر الطفل ببلاغة والده, لكن لم يقدر للطفل ان يعيش طويلاً في كنف والده المحامي الشاب أذ القي القبض عليه بأمر من اعضاء المؤتمر الوطني عام 1794[3]. فحكم عليه بالاعدام, فقد كان مثل جميع زملائه المتدينون قد استقبل بدايات الثورة الفرنسية التي اعطتهم لمحات من الحرية, لكن روحه الصادقة كانت بطيئة في التمرد ضد كل انواع التجاوزات التي تدعم الثورة الوطنية, وموقفه ذلك كلفه حياته, فحرم جيزو من حنان الاب وهو في سن السابعة[4].

كانت والدة جيزو اليزابيث جيزوني يونيسيل(Elizabeth Gizzoni Unicel) ذكيه, جميلة, حيويه, مولعة بالموسيقى والرقص تتمتع بشجاعة عالية , كانت في الحادية والعشرين عندما تزوجت من والد جيزو, وقد جسدت قوتها لاسيما بعد الحظر المفروض على الحداد على ضحايا الارهاب, أذ كانت مسؤولة عن تربية ابنائها الذين احسوا رغم صغر سنهم بمدى الحزن الكبير الذي تمر به والدتهم بعد اعدام والدهم, أذ خسرت الحياة المثالية التي كانت تعيشها في ظل زوجها الشاب, فأضطرت ان تعيش من اجل اطفالها, بعد ان قطعت وعداً لزوجها قبل اعدامه بالتفرغ لرعايتهم وتكريس كل طاقتها لتلك المهمة, التي كانت في نظرها صعبه جداً على ارملة شابه مكسورة القلب[5]. اصبحت القوة غير العادية هي سمة مدام جيزو من الان وصاعداً, لكنها بالرغم من ذلك تحملت ثقل الحزن والمسؤولية, بعد ان اجبرتها الظروف على ترك فرنسا لتستقر اخيرا في مدينة جنيف للمدة من 1799-1805 مستعملة كل قوتها وامكاناتها المالية المحدودة لتربية أطفالها والعثور على مصادر لتعليمهم, فعلى الرغم من تعليمها البسيط حالها حال معظم الفتيات لكنها كانت محبه للعلم لذلك بذلت كل ما لديها من جهود لتعليم ابنائها, فقد استأجرت منزل بالقرب من معلم ابنائها وكانت حاضرة في جميع دروسهم رغم انهم عاشوا حياة بسيطة وصعبه, لكنها كانت عازمة على تكريس كل مالديها لتعليمهم[6].

بعد ستة اعوام قضاها جيزو في جنيف تعلم خلالها مختلف العلوم مثل الرسم والسباحة فضلا عن دراسة التاريخ والفلسفة وتعلم اليونانية واللاتينية فضلاً عن اللغات الاوربية الاخرى, التي مكنته من الاتصال بالعديد من الافكار الجديدة في ذلك الوقت[7]. العودة الى باريس وهو بعمر الثامنة عشر, وعلى الرغم من دراسة جيزو للقانون برغبه ملحه من والدته التي اضطرت للبقاء في جنيف لرعاية اخيه الاصغر, والتي لم تكن ترى بأن الادب مهنه جادة في حين كانت متخوفه من السياسة التي اودت بحياة زوجها لذلك كانت تأمل ان يكون ابنها محاميا ويعود الى نيم ويمارس مهنة المحاماة لكنه لم يكن مهتما بقراءة القانون ولا العودة الى مسقط رأسة. فالتقى في باريس بالعديد من المثقفين في فرنسا ما بعد الثورة, وكان يتردد على صالون مين دي بيران (Maine de Birn) , واحد من اشهر الدوائر الفلسفيه, لانه كان شغوفاً بالدراسات الادبية والفلسفية, لذلك خضعت السيدة جيزو لرغبة ابنها وسمحت له بأتباع الاتجاه الذي حارب من اجله وتكريس نفسه لدراسته المفضلة, فانغمس في عمله وكان موهوبا متمكن من اللغتين الانكليزية والالمانية مما ساعدة في العمل على الترجمة, اذ ترجم العديد من المصادر عن تاريخ الرومان, وكان يعمل على معجم للمفردات, فضلا عن اسهامه في كتابة مقالات في المجلات الادبية[8].

حاول جيزو عند عودته الى باريس التأقلم قدر المستطاع مع الوضع الجديد فهو لم يترك والدته من قبل, لذلك شعر بالحنين لها وكان كثيراً ما يكتب الرسائل التي يطمئن نفسه بها قبل ان يطمئنها هي, ففي العشرين من تشرين الثاني 1806 كتب الى والدته قائلاً: " يا امي العزيزة اشعر هذا المساء يجب ان اكتب اليكم مرة اخرى هذه الحياة الهادئة والانفرادية تترك لي الوقت الكثير للتفكير فلم تعد افكاري مبعثرة, وقناعاتي اخذت تتقوى اذا لم اكتب اليك سأكون مضطربا وغير سعيد, انت الشخص الوحيد الذي يمكنني ان افتح عقلي له دون خوف, اذا استطعت سأكتب اليكم كل يوم, وسأرسل رسائلي كل اسبوع في علبة واحدة, ستري فيهم ملخص لافكاري وارائي, ربما تجدين فيهم تناقضات واضحه واحيانا حقيقية...."[9]. يبدو واضحا مدى قربهما من بعضهما, ومدى تشبث جيزو بوالدته التي اثرت في تربيته والظروف التي مروا بها جميعا كيف صقلت عقليته وجعلته اكثر نضجا في تفكيره وعقليته.

استمر تأثر جيزو بوالدته حتى مع تقدمه في العمر وزيادة خبراته, فقد كتب اليها في الرابع من نيسان 1809 عن مدى ايمانه وتعلقه بالدين المسيحي وتأثره بالصورة الالهية, مؤكدا ان كل ما يمر به ويتعلمه

بقوى ايمانه بأنجيل المسيح, ومدى اهمية الدين لمنح الانسان الطاقة وحب الخير , فمن وجهة نظره انه بدون الدين ودون مساعدة الله لا يمكن للانسان ان ينجح[10].

كان جيزو قريبا جداً من والدته وشاطرها الحزن الذي كانت تشعر به بعد وفاة والدة وتحملها المسؤولية, مؤكداً لها سعيه لتخليصها من الحزن وتعويضها عن تعبها قائلاً" مسكينة يا امي, لا يمكن لاي شيء ان يصلح خسارتك لا شيء يمكن ان يعوضك او يواسيك... لا يمكن ان يكون هناك عزاء كامل للحزن الذي ينبع من هذا المصدر... دعيني املك القدرة على التخفيف من حزنك الى حد ما"[11].

اخذ اهتمامة بالفلسفة ودراسة التاريخ يزداد يوما بعد يوم, فعمل جاهداً للبحث والكتابة عن الثورة الفرنسية ومقارنتها بالثورة الانكليزية, معتقداً بأن الوطنيون الفرنسيون ربحوا النضال عن طريق القوة, التي كانت دائما من وجهة نظرة بغيضه, فهو يرى الثورة على انها مجرد تعبير عن حالة الخير الخارج من الشر[12].

سئم حالة الوحدة التي عاشها لاعوام بعيداً عن عائلته فقرر اخيرا الزواج وهو في سن العشرين بعد ان التقى بالسيدة بولين دي مولان (Pauline de Meulan) اذ زاد الانسجام بينهما بعد صداقة دامت لاعوام لتتكلل بالزواج في السابع من نيسان 1812. ولم تمض ايام قليلة على زواجه حتى تم تعيينه رئيس قسم التاريخ الحديث في جامعة السوربون المرموقة, لكن لم يستمر عملة طويلا اذ سقطت امبراطورية نابليون عام 1814,فعلى الرغم من اعجابه بشخصية نابليون الاول (Napoleon Bonaparte) الذي كان يراه رجل دولة وسياسي ممتاز , لكنه يأخذ عليه اهمال حقوق الانسان والحريات وانفرد بالحكم اذ قال " لكن هذا العبقري لم يكن له رادع, ولم يعترف بأي احد لرغباته وارادته"[13]. وقد اوضح وجهة نظرة تلك من خلال كتاباته التي دعا فيها لتأمين حقوق الشعب من خلال وضع قيود دستورية تضمن عدم عودة الحكم المطلق السابق للثورة الفرنسية[14].

رحب جيزو بالملكية الشرعية معلناً رغبته بعودة ال بوربون لكن بوجود قيود دستورية اكثر امانا وتحقيقا للحريات .أبان ذلك استدعى لشغل منصب مستشار وزير الداخلية البروتستانتي الليبرالي, لان صغر سنه لم يسمح له بالترشيح الى البرلمان الفرنسي, لذلك عمل كمستشار سياسي غير رسمي, فكان من مؤيدي الملكية الدستورية بعد استعادة ال بوربون لحكمهم, مما اكسبه الكراهية للجماعات المتطرفه, لكن جيزو كان يدعوا دائما في كتاباته ايمانه الشديد بالحرية والحقوق المدنية رافضاً الفوضى الثورية والاستبداد, معربا عن

رغبته في تشكيل حكومة تمثيلية تتكون من اشخاص مؤثرين قادرين على التصرف وفقا للعقل ومنتخبين من قبل المواطنين دافعي الضرائب, وهكذا كان يأمل ان يحكم المجتمع بالعقل[15]. وكان يرى بأن قوى المعارضة في البرلمان لا يحق لها سوى التحدث, وهذا الحديث يكون بمثابة فحص دون ان يؤدي الى صراع مدمر بين اجزاء الحكومة [16].

وبعودة لويس الثامن عشر (Louis XVIII) الى عرش فرنسا عام 1815بعد حكم المئة يوم اعلن جيزو وجهة نظرة قائلا" حقاً ظلم كبير ان نواجه استعادة الحكم بوجود هؤلاء الاجانب الذين جلبهم طموح نابليون المجنون وحدة على ارضنا, والتي لم يتمكن ال بوربون من ازالتها بسلام فوري ومؤكد لمسؤولية معاهدة باريس التي قطعت هدوء فرنسا واوربا"[17]. اذ اثارت حالة فرنسا غير السعيدة قلق جيزو على مستقبلها بشكل كبير لدرجة دفعه ذلك القلق الى قبول المهمة التي اوكلت اليه شغل منصب مستشار وزير العدل (M.de Barbe–Marbois), مما اتاح له الفرصه لفهم كيفية عمل الحكومة الفرنسية, لكن الوزير الليبرالي المعتدل كان مبغوضا بالنسبة لمجلس العموم لذلك اضطر الى التقاعد مما دفع جيزو للتقاعد ايضا[18].

في غضون ذلك استأنف جيزو كتاباته عن الحكومة التمثيلية ودولة فرنسا انذاك, ليعقبه بمقال عن تاريخ التعليم العام في فرنسا. وبحلول عام 1818 عين مستشارا للدولة, ومن ثم المشاركة في اعداد بعض القوانين ومنها قانون الانتخابات, ولكونه فيلسوفا ومفكرا فرنسيا فقد اكد على ضرورة الفصل بين السلطة الكنسية والسلطة المدنية في سبيل الحفاظ على الدين والتسامح الديني, ومن اجل فهم التصور التاريخي للعلاقة بين الكنيسة والدولة ورسم صورة اوضح عن التسامح الديني والحرية السياسية, معارضا بذلك افكار الفيلسوف جيبون(Gibbon) مؤكدا على ضرورة ارساء اسس التسامح الديني وتعزيز الحرية الفردية, فقد وجد بأن الحرية السياسية لا يمكن ان تنشأ دون وجود اخلاق مرتبطة مباشرة بالمشاعر الدينية[19]. وكان يرى بأن توسع المسيحية هو الذي ادى الى تطور الحضارة الاوربية, اذ سمحت لها بالاستمرار في اتقان نفسها والتطور التدريجي[20].

عُين جيزو مديراً للشؤون التجارية والادارات التجارية بوزارة الداخلية في زمن حكومة ديكازيس (Decazes) عام 1819, لكن اغتيال الدوق دي بري (Duc de Berry) في عام 1820 قد اعاد الحزب الملكي المتطرف الى السلطة واسهم في اسقاط الحكومة, ليغادر جيزو باريس لعدة اشهر واثناء اقامته في

لا ميزونيت (La Maisonnette), وهو منزل صغير بالقرب من نانت(Nantes) والذي اعارته له مدام دي كوندورسيه (Madame de Condorcet)[21]. اذ استغل جيزو الفرصة للتفرغ للابداع الفكري والسياسي, وهذا ما اكده جيزو في الرسالة التي بعث بها الى زوجته يخبرها بانه على الرغم من حزنه لفراقها لكنه سعيد كونه سيتفرغ لاحب الاعمال الى قلبه مؤكداً لها بأنه ما ان وصل الى مكان اقامته حتى باشر بالكتابة وتدوين الملاحظات[22]. اذ عمل على كتابة مجلد صغير حول الحكومة الفرنسية, ليلحقه عام 1821 بكتابة كراسة عن الحكومة والمعارضة في فرنسا, ومقال عن المؤمرات والعدالة السياسية وتاريخ اصول الحكومة النيابية, بهدف محاربة النظريات الثورية وايلاء الاهتمام والاحترام الى التاريخ الماضي لفرنسا" لقد أن الاوان لتطهير الساحة.... الصرح لا يبنى بالات الحرب كما لا يمكن ان يؤسس نظام حر على الاحكام المسبقة الجاهلة والنقص الراسخ, وفصل الاثارة والتخيلات الثورية عن تقدم العدالة والحرية المتوافقة مع قوانين الابدية للنظام الاجتماعي"[23].

بحلول عام 1822 طبع مجلده الصغير عن عقوبة الاعدام في سياسة الطرف الثالث, مما دفع الحكومة الفرنسية الى تعليق محاضراته للمدة من عام 1822–1828. لكنه تمكن بعد عام من نشر مجموعة من المذاكرات المتعلقة باثار فرنسا القديمة, واخرى تتعلق بتاريخ الثورة الانكليزية, في الوقت ذاته عمد الى اعداد مقالات عن تاريخ فرنسا في القرن الخامس الميلادي, ملقيا الضوء فيها على الحضارة وتشكيل لوحات تصف اصغر الاحداث. واستمر اهتمامه بكتابة المقالات عن حضارة وتاريخ فرنسا طيلة العقد العشرين من القرن التاسع عشر[24].

في غضون ذلك وفي اكثر ساعات انهماكه في التأليف تعرضت زوجته الى وعكة صحيه اطاحت بها مدة من الزمن, حاول خلالها جيزو مساندتها, لكن الموت خطفها عام 1827, فحاول التغلب على احزانه معتنيا بأطفالة والاهتمام بكتاباته, ليقوم في العام التالي بالزواج من الانسة ديلون(Miss Dillon), ابنة اخت زوجته المتوفاة[25].

أستأنف جيزو عام 1828 محاضراته في جامعة السوربون, اذ شهد حضور وهتاف جمهوري كبير من الشباب الذين احتشدوا لحضور الحدث[26]. فضلا عن تولي ادارة مجلة مطبوعة مرموقة نوقشت فيها اسئلة حول السياسة والفلسفة والاقتصاد السياسي, واهم مسألة الا وهي الانتخابات التي جرت في تشرين الاول من عام 1828 واسفرت عن تشكيل دي فليل (de Villele) الحكومة. فلم تتفق محاضراته وكتاباته

مع الروح الرجعية في عهد شارل العاشر(Charles X), لقد كان ناشطا في صفوف المعارضة لسياسة الحكومة, لكنه بصورة عامة كرس نفسه بشكل اساسي للكتابة التاريخية, ومحاولة نشر مؤلفاته تلك[27].

ما ان اطل عام 1830, حتى بلغ جيزو السن القانوني للمشاركة في البرلمان, لذلك كان مرشحا عن مقاطعة كالفادوس (Calvados) عن دائرة ديبوتيه, لكن سرعان ما لاحت في الافق ثورة عارمة اهتزت لها باريس, فضلا عن بعض المدن القريبة, اطاحت بالملك شارل العاشر لتأتي بأحد ابناء عائلة ال اورليان لويس فيليب (Louis Philippe) ملكا دستوريا على عرش فرنسا, وبأعتباره منظرا وفيلسوفا واحد اعضاء حزب المقاومة كان يأمل في منح الوقت والاستقرار للملكية الدستورية التمثيلية وضمان استمرارها[28].

حاول لويس فيليب احاطة نفسه بالعناصر الكفؤة التي تمكنه من النهوض في البلاد, واخراجها من الوضع المضطرب الذي كانت تعاني منه, فأختير جيزو عام 1832 لتولي منصب وزير التعليم[29]. وبصفته وزيرا للتعليم عمل على انشاء مجموعة من المؤسسات الحكومية مثل هيأة التفتيش العام للاثار التاريخية من اجل الحفاظ على التراث التاريخي الفرنسي, وتعزيز الروابط بين الفرنسيين وماضيهم من خلال البحث ونشر وثائق لم تنشر من قبل[30].

بحلول شباط 1840 عين جيزو سفيرا في لندن, وقد رحبت به الاوساط البريطانية كثيرا بسبب سمعته الادبية وايمانه البروتستانتي واعجابه بالدستور البريطاني. فأستمر في منصبه لبضعة اشهر, ليتم تعيينه وزيرا للخارجية الفرنسية عام1840[31]. خلفا لتيير(Thiers)[32], فسعى جاهدا بمساعدة نظيرة البريطاني ابردين (Aberdeen) لوضع حلول دبلوماسية لحلحلة النزاعات الدولية, لاسيما وان المسألة الشرقية كانت تهدد بأن تنطوي على صعوبات اوربية[33]. فجاءت تلك السياسة التوفيقية التي اتبعتها فرنسا في عهده كأحد اسباب الرفض الشعبي لحكومة لويس فيليب اذ رأت الجماهير بانها لا تتلائم مع مكانة فرنسا السياسية في العالم, فضلا عن ازدياد المطالب الاصلاحية وتوسيع نظام الانتخابات, فقوبل جيزو بهجوم عنيف في البرلمان, لكن قدرته الاستثنائية على الاقناع والخطابة في الاخرين والتأثير بهم مكنته من السيطرة على خصومه, فجاءت انتخابات عام 1846 ابرز دليل على نجاحه وتأكيد على سياسته المحافظة[34]. لكن اطمئنانه المبالغ فيه وفشله في توقع تطور الرأي العام هو ما زاد الوضع سوءاً عام 1847 حيث ازدادت المطاليب بالاصلاح الانتخابي, وتشكيل حمله من المأدب الشعبية التي حاول منظموها التأثير في الرأي العام لحث الحكومة لاجراء الاصلاحات اللازمة لكنها لم تأخذ الامر على محمل الجد, في غضون ذلك

عين جيزو رئيساً للحكومة فكان لزاما عليه ادارة البلاد بشكل صحيح والقضاء على حركات المعارضة, ففي خطاب القاه امام المجلس النيابي في 26 اذار 1847 اوضح فيه سبب معارضة الحكومة لمنح المثقفين حق التصويت قائلاً" لدي احترام غير محدود للذكاء لكني لا اثق بشكل اعمى بالذكاء ولا اعتقد انه يجب ان يكون لدى الاخرين مثل هذه الثقة, على الاقل في عصرنا, الثقة المفرطة في الذكاء البشري, الكبرياء البشري, الكبرياء الفكري, هذه الاشياء هي المرض, سبب جزء كبير من اخطائنا وشرورنا.....يجب ان نسترشد بالظروف الاجتماعية"[35]. لان عقل الانسان من وجهة نظره ليس مثالياً, فيجب ان يدخل في نطاق واجبات الحكومة لرعايته, التي بدورها تقوم بأستخدام سلطة المثقفين لتعزيز الولاء للدولة.

سعى جيزو جاهدا في البداية استرضاء المعارضين في السماح لهم باقامة المادب الشعبية, لكن مع تطور الوضع الداخلي وسعي الخطباء الى اثارة الرأي العام وتحريضهم على الحكومة اصدر امر بمنع اقامة المأدب دون موافقة مسبقة, مما اثار منظمي تلك المأدب فتحولت المأدبة الاخيرة في شباط 1848 الى ثورة اطاحت بجيزو وبلويس فيليب ذاته. فغادر جيزو فرنسا الى بريطانيا, بعد اقامته عدة ايام في منزل مدام دي ميريل(Madame de Meril) التي خباته في منزلها خشية عليه من الثوار الغاضبين, ليقوم بعد ذلك خادمة الشخصي بنقله عبر السكك الحديدية الى بروكسل, لينقل من هناك عبر باخره الى دوفر في الثالث من اذار 1848[36].

بعد انهيار حكم لويس فيليب لم يفلح جيزو بالعودة الى السلطة مرة اخرى, لكنه استمر في نشاطة البحثي والتأليف حتى مع تقدمه في العمر اذ كتب ثلاث مجلدات عن الدين المسيحي, بعد نشر مذكراته فضلا عن الكتابة في تاريخ فرنسا, واستكمال كتابة عن تاريخ الثورة الانكليزية اذ ارسل رسالة الى صديقة م.لينورمانت (M. Lenormant) في 24 اذار 1848 طالبا منه العون بتزويدة ببعض المصادر التي لا يستطيع الحصول عليها في المنفى او التي لا تتوفر الا في فرنسا. في خضم ذلك تعرض الى ضربه قويه حيث فقد سنده في الحياة بوفاة والدته في 31 اذار, تاركة ابنها في حسرة وحزن شديدين وهو في وقت بأمس الحاجه لها[37].

لم تدم اقامة جيزو في بريطانيا اذ عاد في تموز عام 1847 ليستقر في فال ريتشير في نورماندي, فكان مبتهجا بعوته الى وطنه على الرغم من انه كون اصدقاء حقيقيين في بريطانيا اثروا فيه بعمق وخففوا من منفاه, فقد كان مؤمن بمستقبل بلادة والقضية الصالحة التي ستنتصر مع الوقت في فرنسا, مؤكدا بأن

ما مرت به فرنسا ستتعافى منه سريعاً, فقد كان متاكدا وبشدة بأن جمهورية فرنسا لا يمكنها ان تمنح هذا البلد السلام ولا الحرية, فمن وجهة نظره بأن النظام الجمهوري, الذي حل محل حكومة لويس فيليب, ستكون ثمارة الوحيدة هي الفوضى او الاستبداد او كلاهما, فهذا ما اوضحه لصديقة اللورد ابردين في السادس عشر من ايلول 1849. وكان يرى بأن الجمهورية التي فرضت على فرنسا من خلال انقلاب شاذ, من وجهة نظره, لن تدوم طويلا رغم الاستعراض بالقوة والازدهار, وبالفعل سقطت عام 1870 ليس على اثر ثورة انما على يد صديق اجنبي جر على فرنسا غزو واذلال[38].

استمر جيزو بعطائة الادبي مكرسا نفسه للدراسات الفلسفية والتاريخية حتى وفاته في الثاني عشر من ايلول 1874[39].

ثانيا:- التاريخ المسيحي في فكر جيزو

كان جيزو منذ الصغر مرتبطاً بالدين بفعل تنشئته في بيئة متدينة, وزاد ذلك الارتباط كلما تقدم به العمر, وقد اوضح ذلك في رساله بعث بها الى والدته عام 1805, وهو في سن التاسعة عشر, مؤكداً مدى شعوره بأهمية الدين, وبأنه يمنح الانسان الطاقة وحب الخير الذي يحتاجه, متيقناً بأنه بدون الدين ومن غير مساعدة الله المستمرة لا يمكن للانسان ان ينجح في حياته, وعلى الانسان ان يخشى عواقب افعاله الخاطئة ان كان على اتصال قوي بالله, وعلى الجميع الاقتداء بالمسيح لانه خير مثال للتمتع بالصفات الحسنة والابتعاد عن الرذائل والاخطاء والانحطاط الذي تواجهه في كل اتجاه, مؤكداً لها انه كل يوم يمر عليه يزيد من ايمانه[40]. اذ اكد على ان الله والمسيحية هما الاساس الحقيقي للاخلاق, فالانسان خاطئ وضعيف للغاية بحيث لا يمكن لاي اساس عقلاني ان يكون للافعال الاخلاقية اي فعالية عندما ينفصل الدين عن الاخلاق, تكون خطوة قصيرة للانسان ان يتخلى عن الاخيرة كما فعلت الاولى عندئذ يهتم الناس بالملذات الارضية, مما يؤدي الى تدمير المجتمع والانسان وهكذا يختفي الله والجنس البشري معاً[41].

كان من الواضح لدى جيزو بأنه لا يوجد نظام فلسفي يمكن ان يفعل للانسان ما يمكن ان تفعله المسيحية, عمل الله. لان المسيحية" نشأت من مصدر اعلى من الانسان, فهي وحدها لها الحق في النجاح, لانها وحدها تعرف الانسان حقاً كما هو, انها وحدها ترضي الانسان من خلال تزويده بقاعدة لارشاده من خلال الحياة"[42]. فالدين مهم في منح الانسان الطاقة وحب الخير الذي يحتاج اليه, و لايمكن ان يصل

الى القداسة والنقاء اللذين يجب ان يكونا في الشخص الذي يعبد الله بالروح والحق ففكرة ان اللحظة التي يرتكب فيها الانسان خطأ ما, هي فكرة فضيعه من وجهة نظرة, ما لم يعيد الايمان ثقة الشخص بنفسه, موضحا بانه يجب التأمل في يسوع المسيح بأعتباره النموذج الذي اراد الله للانسان ان يكون عليه. فهو المثل الاعلى للكمال البشري ومتعة التأمل في شخصية المسيح الالهية لا تتعداها متعه اخرى[43].

لقد كان لافكار جيزو دور كبير في بناء افكاره حول التسامح الديني في الدول القديمة والحديثة, مؤكداً بأن تطور المسيحية كان حاسماً في ادانة العبودية وارساء التسامح الديني وتعزيز الحرية الفردية, اذ رفض جيزو فكرة كونستانت (Constant) حول احياء فكرة المشاعر الدينية الفردية, لافتاً النظر الى ان رؤية المسيحيين الاوائل على انهم يوضحون الطبيعة الاجتماعية المتأصلة لجميع الممارسات الدينية[44]. مؤكداً على ان المسيحية هي طريق الانسان الى الخلاص, مع الاغفال عن الصراعات والخلافات بين مختلف فروع الايمان المسيحي, فمن وجهة نظره لا يمكن لاي منهما ان ينتصر, فلا يمكن ان تصبح فرنسا دولة بروتستانتية وفي الوقت ذاته لن تنجح الكاثوليكية في طرد البروتستانتية من فرنسا, لذلك يجب ترك صراع الافكار بين الطرفين والاهتمام بمقارعة العدو المشترك المتمثل بالمعصية والفجور, فهذا هو العمل الذي يجب ان يقاتل كلاهما ضده[45]. على الرغم من ان ارائه تلك لم تقنع العديد من البروتستانت لاسيما وانهم قد اخذوا انطباعاً عنه بتفضيل الكاثوليك على حسابهم ابان عمله الحكومي[46].

وضح جيزو في كتاباته الدور التاريخي للمسيحية في تطور الحضارة الاوربية بعد سقوط الامبراطورية الرومانية, ومدى الاختلافات بين المفاهيم القديمة والحديثة للحرية مستعرضاً خلال نقاشاته رد الفعل الروحي للقرن التاسع عشر ضد الاراء المعادية للدين لدى الايدلوجيين لاسيما اليعاقبة ونابليون[47], فعادة ما ينظر الى الروحانية على انها ظاهرة لاهوتية او فلسفية في الغالب, لكن جيزو وضح من خلال دراساته بانها ظاهرة تاريخية تم فيها اعادة تطوير التاريخ الليبرالي البديل الذي شدد على قيمة الخبرة الدينية[48]. فأن ترجمة جيزو عام 1812 لكتاب ادورد جيبون (تاريخ سقوط الامبراطورية الرومانية) يعد اول عمل تاريخي رئيسي له ركز فيه على نقدة لمؤلف الكتاب والتعليق على تمثيل جيبون لتأسيس المسيحية في الانحدار والسقوط محاولا مراجعة الفصول التي خصصها جيبون لتاريخ تأسيس المسيحية, من اجل اعادة اثبات الحقائق التي تشكل هذه الفصول بكل دقتها ووضع الملاحظات حول فكرة الانحدار والسقوط لدى جيبون, لانها من وجهة نظر جيزو اكثر الفصول اهمية لارتباطها بالمسيحية من جهة وارتباطه بالانتقال من العالم

القديم الى العالم الحديث من جهة اخرى[49]. اذ يرى جيزو بأن المسيحية بعيداً عن معارضة العالم الحديث تُعد جزءاً اساسياً من الحداثة, وضرورية لعملية تطور الحضارة في اوربا, فهو كما اوضح في المحاضرة الافتتاحية التي القاها عام 1821 في جامعة السوربون قائلاً" ان الدين المسيحي يعد الوسيلة الوحيدة التي يتم من خلالها الكشف عن افكار جديدة"[50].

رأى جيزو ان هناك تحسن تدريجي اظهرته المسيحية مؤكداً على ان مؤسسة الكنيسة هي التي قدمت الرابط الرئيسي بين العالم الروماني والعالم البربري, لاسيما بعد ان قام رجال الدين بأستخدام فرصة تحول البرابرة الى المسيحية لمصلحتهم الخاصة موضحاً التأثير الليبرالي والمفيد للمسيحية الذي كان ينمو ببطئ. وبأن الفصل بين السلطة الكنسية والسلطة المدنية هو السبيل الوحيد للحفاظ على الدين والتسامح, مع ضرورة سلطة حكومية على المجتمع الديني, كما هو الحال مع اي مجتمع اخر, اذ كان الخطر الذي يراه معظم الفرنسيين هو هيمنه رجال الدين على الحكومة[51]. وتلك الرؤيا جسدها في المحاضرات التي القاها في المدة من 1821–1829 عن تاريخ الحضارة في اوربا وفرنسا, فقد ابتعد عن مفهوم المسيحية المبكرة, موضحا ذلك من خلال القاء الضوء على الصراع بين المسيحية المبكرة والمجتمع الديني الروماني في الامبراطورية الرومانية المتأخرة, موضحاً بأن المسيحية كواحدة من المكونات المركزية في تفكك المجتمع الروماني, لان الكنيسة من وجهة نظر جيزو كانت تحتكر السلطة الاخلاقية, بما يعني انها تمتلك تأثيراً اكبر على الحياة الاجتماعية بشكل عام[52].

الدين من وجهة نظر جيزو هو علاقة فردية بحقه بين الانسان والله, وانه كلما فقدت العلاقة هذه الصفة, وكلما جاءت سلطة خارجية بين الفرد وموضوع المعتقدات اي الله, فأن فكرة الدين يتدهور ويصبح المجتمع في خطر, لذلك يرى ان من المهم ان تظل المشاعر الدينية فردية, ترفض ان تصبح مبدأ ارتباط دائم وواسع النطاق لتكييف نفسها مع اي نظام[53]. فمن وجهة نظره ان الله والمسيحية هما الاساس الحقيقي للاخلاق[54], فالانسان خاطئ وضعيف للغاية بحيث لا يمكن لاي اساس عقلاني ان يكون للافعال الاخلاقية اي فعالية, عندما ينفصل الدين عن الاخلاق تكون خطوة قصيرة للانسان ان يتخلى عن الاخيرة, عندئذ يهتم الناس بالملذات الحياتية, مما يؤدي الى تدمير المجتمع والانسان[55]. فالاستهتار في الدين من وجهة نظره اكثر من الفسق, وهو بذلك اكثر خطورة على المجتمعات البشرية, لانها مفتونه بذاتها وتفتخر بتمجيد الذات ونشرها المعصية[56]. اذ وصفها "بالصحراء القاحلة التي لا تنبت فيها النبات"[57].

اخذت نظرة جيزو لتطور المسيحية اكثر دقة من الناحية التاريخية واكثر اجتماعية في تركيزها, مؤيداً الحجة القائلة بأن المسيحية سمحت للحضارة الاوربية بالاستمرار في اتقان نفسها والتطور التدريجي في اعقاب اواخر عشرينات القرن التاسع عشر, وتأكيدة على الدين بأعتبارة فكرة اجتماعية اساسية, والتأكيد على العلاقة بين الليبرالية والدين والترابط حول ما يمكن ان تبدو عليه هذه العلاقة في عصر التحرر الحديث[58].

ختم نظريته حول الدين في مقالة كتبها عام 1873 معبراً فيها عن نتائج تجربة حياته الطويلة قائلاً " لقد شككت, فحصت, لقد اعتقدت ان العقل البشري لديه القوة الكافية لحل المشاكل التي يقدمها الانسان والكون وان الارادة البشرية لديها القوة الكافية لتنظيم الحياة البشرية وفقاً لاملاءات القانون والاخلاق. بعد طول العمر الذي امضيته في التفكير والعمل, اصبحت وما زلت مقتنعاً بأنه لا الكون مؤهلاً لتنظيم حركاته الخاصة, ولا للانسان ان يحكم مصيره.... ان اقتناعي العميق هو ان الله الذي خلق الكون والانسان يحكمها ويسبقها ويعدلهما اما بفعل القوانين العامة, التي نسميها الطبيعة, او من خلال الافعال الخاصة التي نسميها خارقة للطبيعة, التي هي انبثاق حكمته الحرة الكاملة وقوته اللامحدودة... انا أومن بالله واعبده دون ان احاول ان افهمه. ارى حضورة. وعمله ليس فقط في قانون الكون الذي يتغير وفي حياة النفس البشرية, بل ايضا في سجلات الوحي والعمل الالهي في وساطة ربنا يسوع المسيح وتضحيته من اجل خلاص الجنس البشري. انني انحني امام اسرار الكتاب المقدس والانجيل....لدي ايمان راسخ بأن الله يسمح لي ان ادعو نفسي مسيحياً, وانا على يقين من انني سأدخل, كما سيكون نصيبي, سأرى مدى كون الاصل انسانياً خالصاً, وكم هي عبثيه معظم المناقشات في هذا العالم حول الاشياء. التي هي الهية"[59]. من الواضح ان جيزو كلما تقدم به العمر كلما زاد ايمانه بقدرة الخالق والمسيحية بأعتباره يعد المسيح خير مثال يمكن الاقتداء به وخير مجسد للصفات الالهية.

تيقن جيزو بأن المسيحية على الرغم من كل الهجمات التي تعرضت لها وجميع المحن التي مرت بها, من ارضاء الغرائز التلقائية والرغبات الانسانية التي لا تقهر على مدى ثمانية عشر قرناً, استطاعت ان تملا الفراغ الذي خلفته الانظمة الفلسفية او تركته في النفس البشرية. لانها بأختصار تقرب الانسان من ينبوع النور [60]

الخاتمة:-

1- يعد فرانسوا جيزو من ابرز سياسي ومؤرخي عصره للدور الكبير الذي اداه في فرنسا, وتكريس سنوات عده من عمرة في التدوين التاريخي للحضارة الاوربية بشكل عام والفرنسية بشكل خاص.

2- اثرت حياته كثيرا على ارائه العامة لاسيما الدينية منها, فقد كان فرانسوا جيزو يرى بأن الدين المسيحي هو السبيل الوحيد للخلاص.

3- كلما تقدم العمر به زاد يقينه بأن المسيحية تعد جزءاً اساسياً من الحداثة, وضرورية لعملية تطور الحضارة في اوربا.

4- رأى جيزو بان الدين هو علاقة فردية بين الانسان والله, فكلما فقدت هذه العلاقة صفتها من خلال تدخل سلطة خارجية بينهما, تدهور الدين واصبح المجتمع في خطر.

5- اعتقد بأن تطور المسيحية المستمر ضروري ومهم في ارساء اسس التسامح الديني ورفض مبدأ العبودية, وتعزيز الحرية الفردية.

6- امن بعدم وجود نظام فلسفي يمكن ان يفعل للانسان ما تفعله المسيحية, لاهميتها في منح الانسان الطاقة وحب الخير, فبدون الدين لا يمكن للانسان ان ينجح ابداً, او ان يصل الى القداسة والنقاء اللذين يجب ان يكون عليه.

الهوامش:-

[11] - نيم:- مدينة فرنسية تقع جنوب غرب ليون, سميت تيمناً بأسم نيموسوس (جني النافورة المقدسة). كانت نيم عاصمة قبيلة غالية التي استسلمت لروما عام 121 ق.م. تعرضت المدينة الى اضرار عام 1815 اثناء القتال بين الملكيين والبونابرتيين, لكنها ازدهرت في وقت لاحق من القرن التاسع عشر. للمزيد ينظر:-
https://www.britannica.com/Nimes

[2] - قام لويس السادس عشر (Louis XVL) بمنح البروتستانت الفرنسيين حقوقاً مدنية بأصدارة مرسوماً ملكياً في كانون الاول 1787, بمشورة من وزيرة M.de. Bullieres للمزيد ينظر:-
Edition, Pages Choisies des Grands Ecrivains Guizot, Librairie Armand Colin, Paris, 1914.

[3] - بعد ان سقطت الثورة الفرنسية في يد اليعاقبة وبدأ عهد الارهاب في اغلب انحاء فرنسا حيث سرعان ما وقع اولئك الذين سعوا الى معارضة قوتها ضحايا لها, وكان اندريه فرانسوا (والد جيزو) في طليعة هؤلاء اذ قضى عدة اسابيع في الهرب من مكان الى اخر بعيداً عن اعين اليعاقبة محمياً من قبل اصدقائه, لكن في النهاية تم القاء القبض عليه ينظر:-
Ibid.

[4] - William Selinger, Philosophers in Parliament: The Crises of Eighteenth-Century Constitutionalism and the Nineteenth –Century Liberal Parliamentary Tradition A dissertion presented, Doctor of Philosophy, Harvard University, 2015, p.199.
[5] - Madam de Witt, Monsieur Guizot in Private Life 1787-1874, Translated by M. C. M.Simpson, Boston, 1881, p. 4.
[6] - Ibid, p. 5.
[7] - Ibid.
[8] - كان جيزو متأثر جداً بالفلسفة والادب الالماني حتى انه برع في كتابة العديد من المقالات في الصحف والمجلات الالمانية. للمزيد ينظر:-
Edition, op.cit.
[9]- Madame de Witt, op. cit., p.6.
[10] - Ibid.
[11] - Ibid.
[12] - Elbert Hardy Cave, op. cit., p. 51
[13] - N.P. Tanshina, Francois Guizot The Historian in Politics, Vesnik of Saint Petersburg University, Vol.60, Issue 4, 2021, p. 1166.
[14] - http://oll. Libertyfund.org
Francois Guizot (1787-1874) online library Liberty
[15] - William Selinger, op.cit., p. 200.
[16] - N.P. Tanshina, op.cit., p.1203.
[17] - Elbert Hardy Cave, op. cit., p. 53.
[18] - Edition, op. cit., p.
[19] - Lucian Robinson, Accounts of early Christian History in the thought of Francois Guizot Benjamin Constant and Madame de Stael 1800-1833, Cambridge University, 2016, p.13.
[20] - Ibid, p.20.
[21] - N.P.Tanshina, op. cit., p. 1168.
[22] - Madame de Witt, op.cit.
[23] - Ibid.
[24] - https://oll.libertyfund.org
[25] - Ibid.
[26] - https://museeprotest.org
[27] - https://oll.libertyfund.org
[28] - https://museeprotest.org
[29] - تمثلت اهم اجازاته في تلك الوزارة بسن قانون التعليم الابتدائي العلماني في الثامن من حزيران 1833, الذي اكد فيه على ان التعليم يجب ان يكون متاحا لجميع المواطنين. وبالفعل شهدت فرنسا في عهده توسع التعليم المجاني, اذ ازداد عدد المدارس الابتدائية في كل بلدة وقرية فرنسية, وقد كان في نيته انشاء مدارس للبنات لكن افكاره تلك لم تنل المقبولية , فضلا عن انشاء مدارس خاصه لتدريب المعلمين في كل مقاطعه وتشكيل طاقم من مفتشي المدارس . للمزيد ينظر:-
M. A. Bardoux, Les Garnds Ecrivains Francais Guizot, Paris, 1894, p. 68; N.P.Tanshina, op.cit., p. 1174.
[30] - https://museeprotest.org
[31] - William Selinger, op.cit., p. 181.
[32] - تيير:- رجل دولة ومؤرخ فرنسي, ولد في عام 1797. تلقى تعليمة في مدينة مرسيليا, درس القانون , انتقل عام 1821 الى باريس واصبح مساهما في صحافتها, تمكن عام 1830 من المساهمة في تأسيس صحيفة معارضة دعت بشكل علني الى تغيير الاسرة الحاكمة, شغل عدة مناصب في ظل النظام الاورليانى منها وزارة الخزينة 1830 ووزارة الداخلية 1832 و 1834-1836 ووزارة التجارة والاشغال العامة 1833- 1834. عين وزيرا للخارجية للمدة من 1840-1847, توفي عام 1877. للمزيد من التفاصيل ينظر:-
https://www.britannica.com/biography/Adolphe-Thiers

[33] - Gabriel Louis Moyal, Diplomacy Beyond Language: Francois Guizot and Translation, Volum 13, numero 1, 2000, p. 167.
[34] - Ibid.
[35] - Elbert Hardy Cave, op.cit., pp79-80.
[36] - Gabriel Louis Moyal, op.cit., p176..
[37] - Ibid, p.257.
[38] - Elbert Hardy Cave, op. cit., p. 59-61.
[39] - Madame de Witt, op.cit., p. 357.
[40] - Edition, op.cit., p.16.
[41] - Elbert Hardy Cave, op.cit., p103.
[42] - Ibid.
[43] - Edition, op.cit., p. 16.
[44] - Lucian Robinson, Account of Christian History in the thought of Francois Guizot Benjamin Constant and Madam de Stael 1800-1833, Cambridge, 2016, p.1.
[45] - Mmo Guzot de Witt, Pages Choisies des Grands Ecrivains Guizot, Libraieie Armand Pares, 1914, p. 215; Elbert Hardy Cave, op.cit., p104.
[46] - Ibid.
[47] - رأى جيزو بأن معاهدة الكونكرادات (Concordat) التي منحها نابليون لرجال الدين كانت عملا يتسم بالفطنة الفائقة اكثر من كونها قوة تعسفيه وانها كانت بالنسبة للدين المسيحي في فرنسا حدثاً مفيداً بقدر الضرورة, فأن كانت المعاهدة اجراء مختلط وغير متكامل وعرضه لا عتراضات خطيرة, لكن في المجمل كان اجراءً ومفيداً. للمزيد ينظر:-
M. A. Bardoux, op.cit., p. 6.
[48] - Lucian Robinson, op.cit., p.3.
[49] - Ibid, p. 5.
[50] - Quoted from: Ibid, p. 9.
[51] - Elbert Hardy Cave, op.cit., p. 105.
[52] - Lucian Robinson, op.cit., p. 15.
[53] - Ibid.
[54] - Mmo Guzot de Witt, op.cit., p. 222.
[55] - Elbert Hardy Cave, op.cit., p. 105.
[56] - M. A. Bardoux, op. cit., p. 352.
[57] - Quoted from: Ibid, p. 353.
[58] - Lucian Robinson, op. cit., p. 16.
[59] - Edition, op.cit., p. 18.
[60] - M. A. Bardoux, op. cit., p366.

المصادر:-

1- Edition, Pages Choisies des Grands Ecrivains Guizot, Librairie Armand Collin, Paris, 1914.
2- Elbert Hardy Cave, Francois Pierre Guillaume Guizot: an intellectual approach, Portland state University, 1971.
3- Gabriel Louis Moyal, Diplomacy Beyond Language: Francois Guizot and Translation, Vol.13, N.1, 2000.
4- Lucian Robinson, Account of Christian history in the thought of Francois Guizot Benjamin Constant and Madam de Stael 1800-1833, 2016.
5- William Selinger, Philosophers in Parliament: The Crises of Eighteenth-Century Constitutionalism and the Nineteenth- Century liberal

Parliamentary Tradition A dissertion Presented, Doctor of Philosophy, Harvard University, 2015.

6- M. de Witt, Monsieur Guizot in private life 1787-1874, Translated by M.C.M. Simpson, Boston, 1881.

7- _____, Pages Choisies des Grands Ecrivains Guizot, Libraieie Armand Pares, 1914 .

8- M. Guizot, Meditations on the Actual State of Christianity and on The Attacks which are Now Being made Upon it, Translated under The Superintendence of The Author, London, 1866.

9- https://www.britannica.com/Nimes

10- https://www.britannica.com/biography/Adolphe-Thiers

11- https://oll.Libertyfund.org

12- https://museeprotest.org